

بداية 2022م تم ازالة اعنى وكر لترويج المخدرات والجريمة المنظمة والاتجار بالبشر في السعودية "كברי جهنم" او "حفرة جهنم" ، الكبriي هذا مات تحته عدد كبير من الشباب السعودي ضحايا الجريمة المنظمة العابرة للقارات والحدود ، اسمه "حفرة "جهنم" في حي السبيل - كانت توجد مقبرة تحته، وعلى كل المخابي التي على جانبيه تم اتخاذه مأوى كارتيلات لليمنيين والصوماليين والتشاربيين وهم 95% من غالبية سكانه هنا سترى شاب سعودي يُقبل يد بياع يعني او نيجيري ويتنصرع له ليعطيه " جرعة مخدر " ويصورونه ويدلونه ويبتزونه، تستطيع ان تسمع صراخ المدمتين وبكائهم في الليل يأتي من داخل الازمة وهم يتسلون لهم ووزعوا المخدرات بالمجان على طلاب المدارس والمرأهقين وفي ملاعب الحواري حتى يأتي إليهم الشاب السعودي زاحفا بعد حين طمعاً في ابتزازه (وفعلاً نجحوا ) في أحياط غليل وعنيكش والسبيل والكرنثنه وكيلو (7) يستأجرون عشر بيوت قرب بعضها ، استعداداً لوقت المداهمة من قبل قوات المخدرات ليختفوا في سراديب سرية من بيت لآخر أو من على الأسطح للتواري عن الانظار في الهنداوية حارة البخارية والافغان معقل الهيروين يأتون به محملأً من قندهار بين افخاذ نساءهم، ولا تستطيع اجهزة الفحص معرفة ما هي نوع هذه الاكياس، لذا يسهل عليهم المرور في كثير من الاحيان سرقوا اعمار شباب انزلقوا في لحظة ضعف ويس وبطالة، لو كانوا في محيط صحي نظيف لأصبح لهم مكانة، ورافد وسواعد وطنية في مسيرتنا ، لم تكن دورية منفردة تستطيع الدخول في بعض الحواري يرجمونها بالحجارة، كانت كانتونات لكل جنسية وكل عصابة ومناطق نفوذ وسيطرة، وجاهزة ومعدة لكل مهمة كان الكثير من اصحاب محلات "التستر التجاري" يدفعون إتاوات لتلك العصابة للحماية من اخرى في سراديب السبيل والكندرة، اخذت منه خلايا يمنية حوثية موقع لجوسيسها تراقب وترصد ، الصدمة ان هذه المحلات هي من كانت تصرف البضائع والمخدرات المهرية والقادمة من ايران ولبنان، وتدير انشطة المتسولين وتعمل في موقع اخر غير هذه المواقع في جدة ومكة ، ملابس من مجھولي الهوية والمتستر عليهم "على كفالته اقارب لهم وطالبي الاجر والمثوبة" بعضهم على كفالته آلاف مؤلفة بنو منازلهم على اراضي ملك للدولة او لأشخاص خارج جدة ، كان السعودي يقدم بлаг رسمى ويأتيه رقم البلاغ، لكن لا يعرف من هو خصمته لأنه لا يملك هوية ولا يملك جواز وليس لديه اي معلومات في انظمة وزارة الداخلية، يعني دخل لل سعودية "تهريب" ، والكثير استولى بالقوة والحيلة على اربطة ومنازل تركها اهلها لبعض الفقراء السعوديين من اهل الحي، تخيل ان اغلبهم في حياته لم يسد فاتورة الكهرباء، كانوا يحقرنون للكيابيل ويمدون اسلام الكهرباء لمساكنهم مجاناً او من الجوامع، تخيل ان الكثيرون منهم لم يسد فاتورة كهرباء طيلة حياته، ندفعها من اموالنا وجيوبنا عنه ضرائب ودماء في الداخل وعلى الحدود والبقية ان سدد فهو مبلغ لا يذكر لكي لا يكشف امره اي كهربائي افغاني او يمني او باكستاني او هندي متجلو يعرض خدماته لتبديل قراءة العداد "كهرباء - مياه" مليارات تمت سرقتها ، ومن العجائب ان المياه " محله" لمجهولي الاقامة والمتستر عليهم "مجاناً" ، كان هناك نزاع بين عصابتين أشعلت احداث النار في بضاعة داخل مستودع ، البيوت كانت متلاصقة والشوارع ضيقة لا يوجد طريق لدخول سيارات الدفاع المدني، حتى اوقات السيول بعض البيوت تتنهار ولا تستطيع سياراتهم الوصول فيحملون كل اغراضهم لمسافات طويلة، من هنا كانت تنطلق مع كل صباح قوافل تملئ الشوارع باصات وسيارات متهاكلة محملة بعدد لا يحصى من المتسولين من كل الجنسيات اطفال ونساء ومعاقين تم تهريبهم للتوزيع عند اشارات المرور والاسواق وعلى الكباري والارصفة، مافيا وتجار الدعاارة يحشرون الفتيات فوق بعضهن في غرف صغيرة، الكثيرون منهم اطفال وطوابير في الخارج، وصلت حالات الإيدز داخل تلك الاوكار المستويات جنوب افريقيا وملاوي، اقسام العزل في المستشفيات لم تعد تتسع ، يتم رميهم على ابواب الطواري ويهربون ، اما اهلنا السعوديين اللي يعيشون في هالاحياء - وهم قلة - اوضاعهم المادية لم تسمح لهم بالخروج من تلك المستنقعات كانوا يعانون بصمت لأن ابناءهم معرضون للانحراف، ومع الاسف منهم من وصل الى القاء، ومنهم من تم اتخاذه درع حماية مستغلين فقره أو بالتهديد والابتزاز العصابات هذي كانت حرفيًا مجھولة، يعني لو يقتل احدهم أي سعودي ذهبت حقوقه ادراج الرياح، لا تستطيع محاسبته لأنك لن تجد له اي اسم على النظام وحتى لو فعلًا يكون سعودي من احد هذه الاصول وبعد حصوله على الجنسية ، تجد أن لديه 12 او 13 شخص كلهم على كفالته من اقاربه أتى بهم الى المملكة عقود طويلة، رغم انه حق من حقوقه كمواطن وفعلاً طلع منهم اجيال الآن تحت عدة مسميات و هوبيات، تردد ان لهم حقوق و مطالب وأننا سلبناهم هذه الحقوق، كل ذلك نمى في داخلهم استحقاق متعاظم يرافقه شعور بالظلمومة مع ما يرددونه مثل: ثروات المسلمين - ارض الله - بيت مال المسلمين ! كانت مقرات "فور" "شباب" وكرًا لهم وكان يتم اعدادهم ( وقود لثورتهم وقوى وعضلات التغيير واليد التي تصوروا انهم سيضربون بها الدولة والمواطنين كروكي من "أمانة جدة" مكتوب فيه عدد سكان هذه الخمسة احياء، النظميين والمسجلين 89 ألف، وعدد السعوديين من بينهم 40 ألف فقط وهنا تتجلى حجم الكارثة والمصيبة، خمسة احياء كبيرة مافيها الا 89 ألف كان

ال سعوديين يشكلون بينهم في تلك الاحياء نسبة لا تُذكر وهم قرابة الى 40 الف فقط، الرقم هنا يشمل كل افراد العائلة ، 5 احياء لو دخلت بسيارتك في احداها ستقضى ساعات للخروج ، مما تراه وتشاهده ومن شدة الزحام والاكتظاظ البشري المكان هذا يعد اكبر سوق سوداء لتهريب وإيواء وتشغيل عاملات المنازل بجميع الازقة والشوارع والحرارات شقق صغيرة "شنكو هنادر" تغص بأمم ، أي سعودي دفع 30 ألف لاستقدام عاملة وهربت سيدتها هنا ،